The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ـ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

العنوان العريض للسّياسة المتّبعة في لبنان هي تيئيس الناس لدفعهم إلى الهجرة، وكل الدلائل تشير إلى ان مخطط تفريغ لبنان من شعبه وإستبداله بشعوب الجوار ما زال قائماً على قدم وساق، وهو المخطط القديم ـ الجديد الذي بدأ تنفيذه في العام ١٩٧٥ بالأساليب العسكرية، وعندما فشل تمّ إستبداله بالأساليب السّياسية والمالية والإقتصادية وغيرها.

وللتأكيد على ذلك نشير إلى ان وقوع الخزينة أو بالأحرى إيقاعها تحت هذا العجز المرعب قد تمّ عن سابق تصوّر وتصميم حيث يندرج في إطار هذا المخطط، وكذلك إرتفاع نسبة الهجرة التصاعدي في صفوف الشباب منذ العام ١٩٩٠، أي منذ البدء بتنفيذ إتفاق الطائف وحتى السّاعة، وتفاقم الضائقة المعيشية بشكل غير مسبوق، وتفشي البطالة، وإقفال المؤسسات الخاصة الصناعية والتجارية تباعاً، وهجرة الرساميل الوطنية، وإستشراء الفساد في جميع الإدارات العامة من دون حسيبٍ أو رقيب، وإغلاق الأبواب عمداً أمام تسوية الأزمة الراهنة تحت ستار بذل الجهود لمعالجتها... ناهيك بمشاريع توطين اللاجئين الفلسطينيين التي تدقّ أبواب لبنان بقوّة.

نحن نعتقد ان أنظمة الجوار الضالعة في هذا المخطط الجهنّمي ليس لها مصلحة في إنهاء الأزمة اللبنانية المستمرّة منذ نيّف وثلاثة عقود، فهي تسعى إلى حلها في الظاهر، بينما تعمل في الباطن على تعقيدها كلما شارفت على الحلّ عبر أزلامها البلديين من أفراد الطبقة السياسية الرديئة، وذلك على خلفية خوفها من ان يستعيد لبنان عافيته ودوره الرّيادي الذي خطفته منه دول الجوار في غفلةٍ من الزمن على قاعدة: ضعف لبنان من قوّتها، وقوّة لبنان من ضعفها.

وبموازاة ذلك فان زعماء لبنان هم أيضاً ليس لهم مصلحة في قيام الدولة القوية على عكس ما يقولون، لأن قيامها يضعف شعبيّتهم حيث يدفع اللبنانيين إلى الإلتفاف حولها والإستغناء عن زعمائهم في مجال تأمين خدماتهم الحياتية؛ ومثلهم أمراء الطوائف الذين يسعون بدورهم إلى تعزيز طوائفهم على حساب الدولة، الأمر الذي جعل هذا البلد المنكوب يقع بين مطرقة أنظمة الجوار الطامعة بأرضه، وسندان زعمائه من أصحاب الفجور السياسي.

ولمزيد من التوضيح نعتقد ان زعماء لبنان قسمان: الأول منخرط في مخطط تهجير اللبنانيين عن وعي وإدراك إنفاذاً لتعليمات أسياده من أنظمة الجوار، والثاني منخرط عن جهل وغباء، وكلاهما يقودان البلاد إلى النتيجة عينها.

يبدو ان قدر لبنان ان يعيش مأساةً فريدة من نوعها هي أقرب إلى التراجيديا الإغريقية، ولا نرى مجالاً لإنقاذه إلا من خلال معجزة إلهيّة كما ذكرنا في بيان سابق.

قدر الشعوب المأساوية أن تواجه زعماءَها وأعداءَها في آن واحد، وأن تستمِرّ... وعلى الله الإتكال.

لبَّيك لبـنان

أبو أرز
في ٤ أيّـار ٢٠٠٧